Journal of
Engineering Sciences
Faculty of Engineering
Assiut University
JES
مجلة
العلوم الهندسية
كلية الهندسة
جامعة أسيوط
journal homepage: http://jesaun.journals.ekb.eg

الإطار العام لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ الأنسنة بتخطيط المناطق السكنية

Received 31 January 2023; Revised 1 March 2023; Accepted 10 March 2023

ا.م.د/ مروة سيبويه حامد[1]

الكلمات الرئيسية

المشاركة المجتمعية – مبادئ أنسنه المدن– المدن الإنسانية – تخطيط المناطق السكنية.

الملخص

شهد العقدين السابقين اهتماما كبيراً بمجال تخطيط المناطق السكنية والاعتبارات والمعايير الواجب توافرها أثناء تخطيطيها ومنها محاولة مراعاة مبادئ أنسنة المدن، حيث تعتبر أنسنة المدن مفهوم حيوي مستجد جاء ضمن التفكير الجيد في حل الأزمات التي أوجدها النمو المتسارع وغير المتحكم به للمدن (١). وتهدف إلى جعل المدن والمناطق السكنية أكثر ملاءمة للإنسان وتقدِّم له وسائل الارتقاء والمعيشة المناسبة. ويهدف البحث إلى صياغة إطار عام لتفعيل دور المشاركة المجتمعية باعتبارها واحدة من أهم مبادئ تطبيق أنسنة المدن بتخطيط المناطق السكنية.

ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال عرض لمبادئ أنسنة المدن والمبادرات العالمية والعربية في تطبيق تلك المبادئ. وتحليل منهج وخطوات تخطيط المناطق السكنية في مصر، بالإضافة إلى فهم إجراءات تنفيذ المشاركة المجتمعية عند تخطيط المناطق السكنية. بالإضافة إلى تحليل التجارب العالمية والعربية في تخطيط المناطق السكنية الحضرية بتطبيق مبادئ أنسنه المدن. وذلك بهدف الوصول إلى مرتكزات صياغة الإطار العام لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن، ويتم صياغة إطار مبدئي يتم تطويره وتدقيقه ن خلال عرضه على الخبراء والمتخصصين في المجال والأجهزة الإدارية المسؤولة عن تنفيذ المخططات للوصول إلى الإطار النهائي.

١. المقدمة

أنســـنه المدن من الاتجاهات الحديثة والتي تتبناها معظم المبادرات والهيئات المعنية بالتنمية البشـــرية وتخطيط المناطق السكنية وذلك من خلال جعل المدن مناسبة للإنسان وإنشاء بيئة عمرانية أكثر ملاءمة للحياة الصحية، إلا أن تطبيق ذلك في يواجه بعض التحديات وخصـوصـا في المدن القائمة (٢). لذا يهدف البحث إلى تطبيق مبادئ أنسـنه المدن في تخطيط المناطق الســكنية من خلال تفعيل دول المشـــاركة المجتمعية أثناء العملية التخطيطية. وترجع أهمية البحث في تطوير وتخطيط المناطق الســكنية القائمة وذلك لما تعرض اليه من بعض المشــكلات الناتجة لفقدانها للبعد للإنســاني أثناء عملية تخطيط المناطق الســكنية القائمة ويظهر في تصـــميم الطرق والحدائق والأماكن العامة حيث لا يجد الانســـان مســـاحات خضـراء كافية وكذلك مساحات وممرات للترويض والتنزه، وكذلك يوجد صـعوبة لحركة المشاة بالطرق العامة وسيطرة حركة الآليات على الطرق وصعوبة حركة ذوي الهمم بالمدينة وأيضـا عدم مراعاة للجوانب الجمالية والفنون التي تمارس

[1]- أستاذ مساعد بقسم التخطيط العمراني- كلية التخطيط الإقليمي والعمراني- جامعة القاهرة

https://doi.org/10.21608/JESAUN.2023.190915.1205
This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

بالفراغات العامة وبالتالي فهي لا تراعي احتياجات جميع شرائح المجتمع من الصغير الى الكبير ومن الأشخاص العادية الى ذوى الهمم وتجعلهم عرضه للضوضاء والتلوث البصري والروائح الغير مرغوب فيها ولتفادي تلك المشكلات يهدف البحث تخطيط المناطق السكنية القائمة بحيث تكون مناطق حيوية، صحية، وآمنة للحياة، وخلق الظروف التي تسمح لسكان تلك المناطق بالتطور والازدهار وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وهذا ما تتمحور حوله المدن الإنسانية. وذلك بالتركيز على دور المشاركة الشعبية في العملية التخطيطية لها.

٢. منهجية البحث

استندت المنهجية المستخدمة في هذا البحث على الفكر النظري من خلال استعراض مبادئ أنسنه المدن والمبادرات العالمية والعربية في تطبيق أنسنه المدن بتخطيط المناطق السكنية بالإضافة إلى المعايير والآليات التي من خلالها يتم تفعيل تلك المبادئ وذلك باستخدام المنهج الاستقرائي بهدف الوصول إلى إطار نظري في تطبيق معايير أنسنه المدن بتخطيط المناطق السكنية. ثم يتم دراسة منهج ومراحل تخطيط المناطق السكنية في مصر والآليات المستخدمة فيها في كل مرحلة بها، للتعرف على دور المشاركة المجتمعية في العملية التخطيطية للمناطق السكنية من مبادئ عملية المشاركة ومستوياتها ومراحلها وكذلك الأدوات المستخدمة في كل مرحلة من مراحل المشاركة. من استخلاص نتائج الثلاث أجزاء الرئيسية بالبحث (مبادئ أنسنه المدن والمبادرات العالمية والعربية في تطبيق أنسنه المدن – منهج وخطوات تخطيط المناطق السكنية –دور المشاركة المجتمعية في العملية التخطيطية) يتم صياغة إطار عام مبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنه المدن بتخطيط المناطق السكنية، ثم يتم تطوير وتدقيق هذا الإطار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال وكذلك مجموعة من الأجهزة الإدارية بالدولة المعنية بتطبيق وتنفيذ المخططات الحضرية في مصر وذلك من خلال المقابلات معهم للتعرف على آرائهم بهدف تحديد مدى موائمة الإطار المقترح للحالة المصرية ومراعاة ذلك في صياغة الإطار العام النهائي ، كما يعتبر الهدف الرئيسي من البحث هو صياغة إطار عام تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنه المدن بتخطيط المناطق السكنية. ويوضح الشكل رقم (١) منهجية وخطوات البحث.

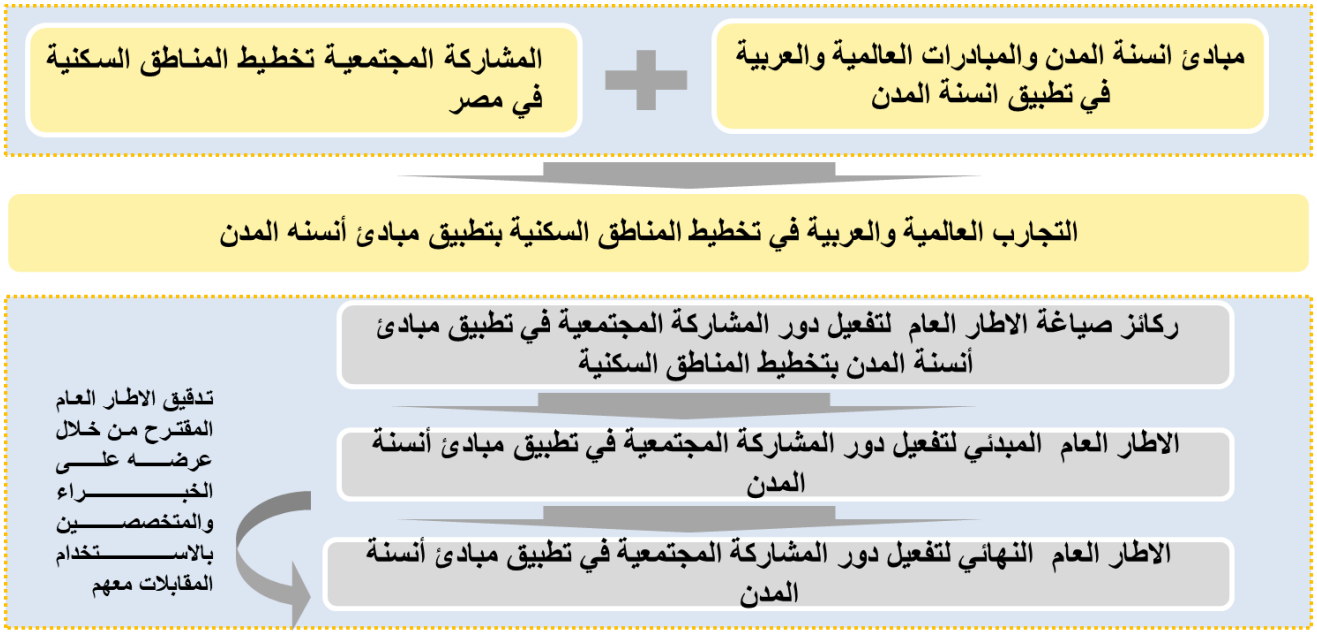

شكل رقم (١) منهجية وخطوات البحث. المصدر: الباحث

٣. المدن الإنسانية

تتعدد وتتنوع تعريفات الخاصة بمفهوم أنسنة المدن في الدراسات النظرية ويركز المفهوم بشكل عام على أهمية مراعاة اتاحة مساحات واسعة للبشر للتنزه والاستمتاع بالأماكن وسلاسة المرور وإزالة المشاكل التي تواجه الانسان في المدينة مع شراكة المواطن في تحسين البيئة العمرانية بما يخلق الراحة الحسية والبصرية والطبيعية للإنسان الذي يعيش بالمدينة أو بالمنطقة أو بالحي. كما تعد مشـــاركة المجتمع بكل فئاته في التنمية المحلية ســـواء بالأفكار أو بالخطوات التنفيذية من أركان عملية التخطيط العمراني، وتتشمل عملية المشاركة كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان ومعيشته بحيث يكون طرف فعال في إعداد الخطط والاســتراتيجيات، حيث أن التخطيط من أجل المجتمع لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية وتحقيق الراحة والرفاهية. ولتكون مدننا قابلة للعيش وتحقق مستوى السعادة والرضى المجتمعي المطلوب يجب خلق الشراكات والبرامج المحلية المستمدة من احتياجات المجتمعات وتتماشى مع بيئاتهم وسلوكياتهم وهو ما يتضح من شكل رقم (٢).

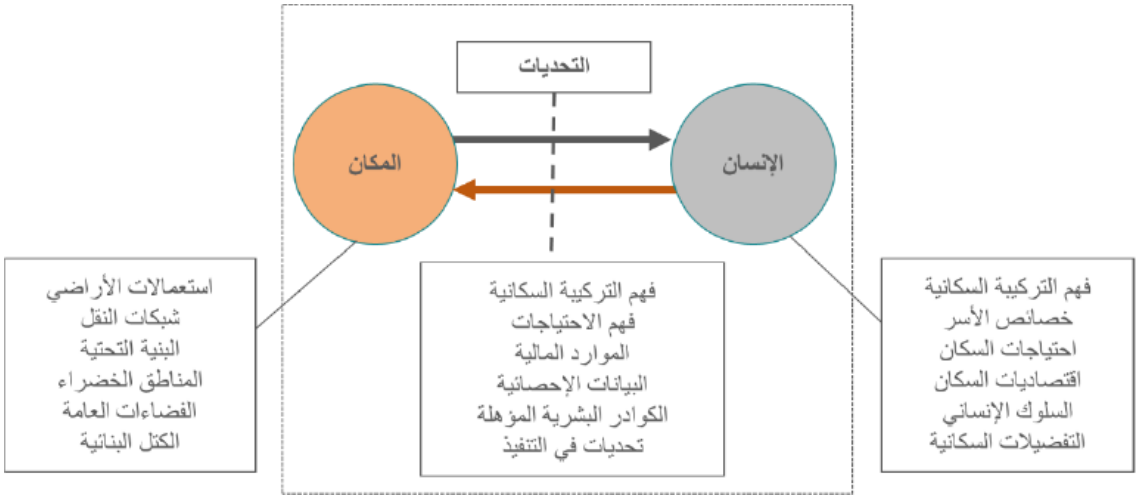

شكل رقم (٢) دور واهمية الانسان في العملية التخطيطية. المصدر: (٢)

١.٣ مبادئ المدن الإنسانية

يتناول هذا الجزء من البحث عرض لأهم مبادئ المدن الإنسانية وهي أن تكون تلك المدن مدن صحية تحافظ على صحة ساكنيها، وكذلك تكون مدن مستدامة تراعي خصائص ساكنيها من الناحية البيئية والاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى كونها مجتمع مشترك في الأفكار والآراء الذي ينعكس على السلوكيات التي بدورها تؤثر على النمط العمراني للمناطق الحضرية. وبالتالي يتم التركيز في كل مبدأ من تلك المبادئ على المشاركة المجتمعية بها التي هي أساس البحث. ويوضح الشكل رقم (٢) مبادئ المدن الإنسانية ودور المشاركة المجتمعية بها. (٣)

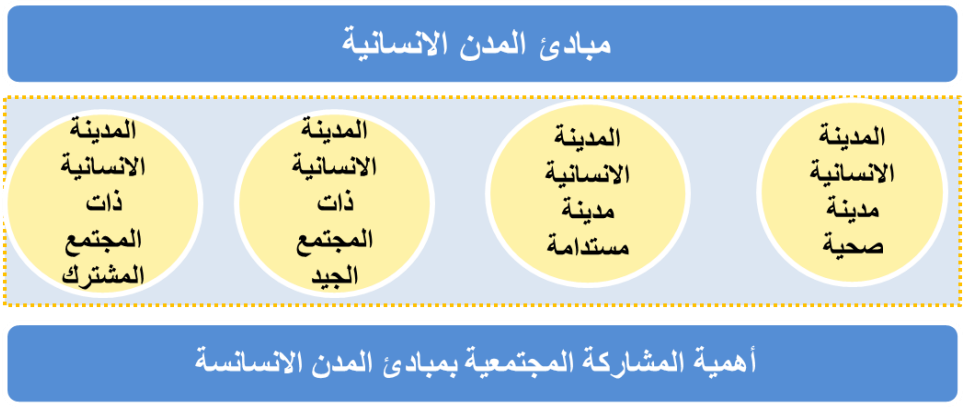

شكل رقم (٣) مبادئ المدن الإنسانية ودور المشاركة المجتمعية بها. المصدر: الباحث استناداً الى (٣)

- **المدينة الإنسانية مدينة صحية:** قامت منظمة الصحة العالمية بتجميع قائمة مرجعية لمكونات المدن الصحية. وهناك تشابه كبير مع بعض جوانب المدينة الإنسانية لجوانب من القائمة المرجعية للمدن الصحية لمنظمة الصحة العالمية. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، تتمتع المدن الصحية ببيئة مادية نظيفة وآمنة ذات جودة عالية، سكن جيد، نظام بيئي مستقر ومستدام على المدى الطويل، مجتمع قوي ومتبادل وغير مستغل، ودرجة عالية من المشاركة في القرارات الرئيسية التي تؤثر على حياة المواطنين وصحتهم ورفاهيتهم، تلبية الاحتياجات الأساسية. (٤)
- **المدينة الإنسانية مدينة مستدامة:** تم بناء فكرة المدينة الإنسانية على الهدف الحادي عشر أحد أهداف التنمية المستدامة: لجعل المدن للجميع وآمنه وتستطيع الصمود ومستدامة بالإيمان بأنه يمكن للمدن بالتخطيط والادارة على أساس سليم، وأن تصبح حاضنة للابتكار والنمو وأن تدفع قدما بعجلة التنمية المستدامة، وهناك أيضا **روابط مجتمعية قوية ومجتمعات محلية تعمل معا للتعامل مع قضايا. (٥)**
- **المدينة الإنسانية ذات المجتمع المتماسك:** المجتمع المتماسك يشكل الأساس للمدينة الإنسانية، فالمجتمع المتماسك له القيم الأساسية للمساواة والديمقراطية والاستدامة، وهناك حاجة إلى مجموعة من المؤسسات القوية والمستدامة لتمكين المواطنين. كما يوفر المجتمعات الجيدة أعضائها فرصا للازدهار. **(٦)**
- **المدينة الإنسانية ذات المجتمع المتشارك:** التوجهات العالمية الأخيرة تذهب لتطوير نهج شامل لخلق المزيد من التجمعات الإنسانية. وتركز المبادرة على التغلب على الانقسام بين الأجيال والاقتصاد وأيضا على **إبراز المسؤوليات لجميع المواطنين واحد للآخر. (٧)**

٢,٣ معايير تحقيق مبادئ المدن الإنسانية

يمكن تحقيق مبادئ المدن الإنسانية أثناء إجراء تخطيط المدن والتي يجب تحقيقها، وتتمثل تلك المبادئ في العناصر التالي:

- **تحقيق العدالة الاجتماعية**: تسعي المدن الإنسانية إلى تحقيق أكبر قدر من المساواة في الفرص والنتائج والدخل والثروة، مع تعزيز العدالة الاجتماعية للمواطنين والمجتمعات المحلية، وإدماج العدالة في جميع أنشطتها ودوائرها. **(٨)**
- **حياة بأسعار مناسبة:** أن تكون قادر على المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتي تقتضي أن يتمكن جميع المواطنين من القيام بذلك وهذا يعني القدرة على تحمل تكاليف. **(٩)**
- **اقتصاد أكثر محلية**: من الضروري زيادة السيطرة على الاقتصادات المحلية من أجل خلق المزيد من المدن والمناطق الإنسانية. وهذا يعني بوضوح وجود اقتصاد محلي يمكن أن تزدهر وتنمو فيه المشروعات **(٩)**
- **التعليم والحراك الاجتماعي**: يعد التعليم مدى الحياة عنصرا لا غنى عنه في إنشاء المدينة الإنسانية لتحسين جودة الحياة فضلا عن توفير قوة عاملة مدربة. **(١٠)**
- **الديمقراطية والمشاركة في السلطة**: إن السيطرة على حياتنا أمر حيوي لدعم إنسانيتنا المشتركة، فضلا عن كونها أساس المجتمعات المتماسكة. **(١٠)**
- **السعادة والرفاهية**: السعي إلى السعادة وتعزيز الرفاهية تحقيق المزيد من المدن والتجمعات الإنسانية. **(٨)**
- **الجوار المجتمعي**: حسن الجوار والافعال اللطيفة البسيطة أمر لا غنى عنه في تعزيز الإنسانية والشعور بالانتماء في البيئات الحضرية **(١٠)**
- **مجتمعات أكثر تعاون**: الحاجة إلى مستويات أكبر من التعاون في الاقتصادات والمجتمعات المحلية لتعزيز قضية المدينة الإنسانية. يؤدي التعاون فى العمل، فى المجتمع المحلي، بين مجموعات صغيرة إلى تعزيز الابتكار وإلى مجتمع أكثر مشاركة **(٨)**.

- **الاستثمار الاجتماعي والابتكار**: تدمج المدن الإنسانية عناصر الاستثمار الاجتماعي والمجتمعي من قبل الدولة والقطاع الخاص والمجتمع، إلى جانب تشجيع واستدامة الابتكار الاجتماعي من قبل المواطنين والمجتمعات المحلية لتحسين حياتهم وآفاقهم (١٠)
- **تحسين الصحة العامة**: تحسين الصحة العامة أمر حيوي يحقق إنسانية المدن، ويتضمن تحقيق الرفاهية الجسد الصحي والعقلي (٨)
- **الاستدامة** :الاستدامة الاقتصادية والبيئية – المدن الإنسانية تتطلب تغييرات في السياسات والممارسات والسلوك لتضمينها بنجاح في المدن والبلدات والقرى لضمان بيئة طويلة الاجل وقابلة للبقاء. (٩)
- **تعزيز فرص الترفيه**: اللعب أمر ضروري لصحة الانسان ويُظهر المميزات التي يتمتع بها كل من المواطنين والمجتمع. فالترفيه -سواء كان فرديا أو جماعيا – وهو مهم أيضا في تشكيل المدن الإنسانية وتعزيز الصحة الجيدة (٨). ويوضح الشكل رقم (٤) معايير تحقيق مبادئ المدن الإنسانية

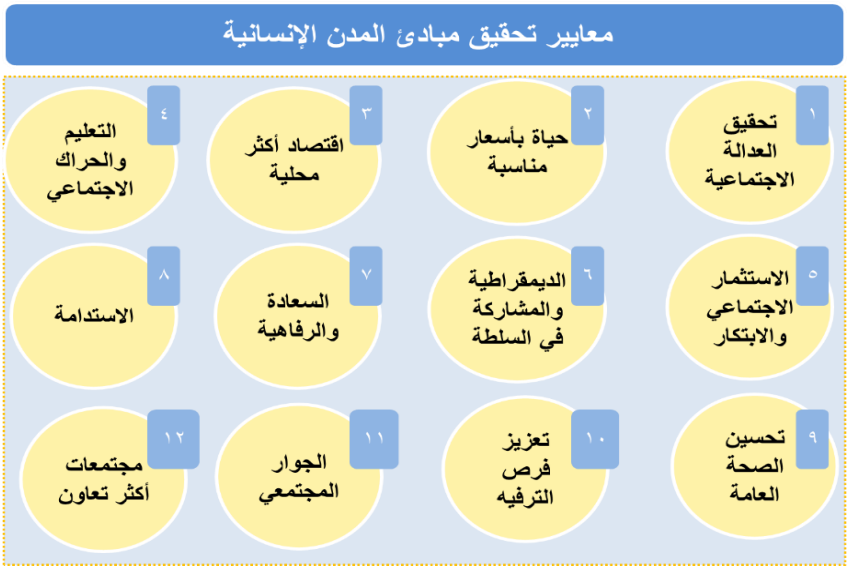

شكل رقم (٤) مبادئ المدن الإنسانية ودور المشاركة المجتمعية بها. المصدر: الباحث استناداً الى (٨-٩-١٠)

٣,٣ مبادرات ومؤتمرات المدن الإنسانية عالميا وعربيا.

نتناول في هذا الجزء من البحث عرض لبعض المبادرات والمؤتمرات العالمية والعربية والتي تتبنى تطبيق فكر المدن الإنسانية في مجال تخطيط المدن بشكل عام وتخطيط المناطق السكنية بشكل خاص ويتم دراسة تلك المبادرات وتوصيتها ودور المشاركة المجتمعية في كل مبادرة كآلية أساسية في تطبيق معايير أنسنة المدن أثناء تخطيط المدن ويوضح الشكل رقم (٥) المبادرات ومؤتمرات المدن الإنسانية عالمياً وعربياً.

أولاً: المبادرات العالمية في تطبيق مبادئ المدن الإنسانية.

- **مبادرة المدن الإنسانية Human cities initiative** : تصبح مجتمعا عالميا ملتزما للعمل معا من أجل الصالح العام إن "بناء المدينة البشرية" يثبت أن خلق "مدن إنسانية" له أهمية قصوى في هذا المسعى وتأسس المعهد من قبل أكاديميين في كلية ويستهيل كوليدج ولدى معهد المدن الإنسانية تاريخ معترف به من الأبحاث في قضايا "المدينة الإنسانية. (٨)
- **مشروع المدن الإنسانية: Human Cities: Challenging the City Scale** ويعرض من خلاله محاولات لاستعادة السكان لمدنهم من خلال تجارب حضرية تعيد اختراع مفهوم الحياة في المدينة وتركز على

جوانب جودة الحياة. بدلا من تحديد الشكل المادي للمدينة وتتبنى المدن الإنسانية عدداً من القيم وهي التعاطف والرفاهية والاستدامة والألفة والعيش المشترك والتحركية والخيال والترفيه والجماليات، والحسية، والتضامن، والاحترام. **(٩)**

- **مبادرة برنامج الموئل City Prosperity Initiative ازدهار وأنسنة المدن:** تعتبر المبادرة إطار رصد عالمي للهدف ١١ كأحد أهداف التنمية المستدامة وكذلك الخطة الحضرية الجديدة وهو هدف تقوم عليه إنسانية المدن حيث وظهر ذلك على المدن كمحور التغيير والمجال الذي يطبق فيه السياسات. وبالتالي تكون قادرة على خلق روابط وقنوات جديدة بين الجهات الفاعلة وكذلك على تقديم حلول إبداعية جديدة، ان تعزيز التنمية العمرانية المستدامة طويلة المدى. **(٩)**
- **مبادرة المدن الإنسانية طبقًا لمعهد المدن الإنسانية: تم** تطوير ١٠ مبادئ (أصبحت ١٢مبدأ) لمدينة الإنسانية من قبل مؤسسي معهد المدن الإنسانية، ركزت على الخصائص التي أكدت على تأكيد التجربة الإنسانية بأكملها، وهي الالتزام باحتياجات جميع المواطنين؛ بيئة تعزز الحياة؛ العدالة الاجتماعية؛ والقيادة الديمقراطية والمشاركة المرتبطة بالحقيقة والنزاهة في الحياة العامة؛ وقيمة العمل والشراكة؛ التعلم مدى الحياة؛ والالتزام بالتغيير المستمر.

شكل رقم (٥) المبادرات ومؤتمرات المدن الإنسانية عالميا وعربيا. المصدر: الباحث إسنادا الى (٨-٩-١٠-١١)

ثانيا: المبادرات العربية في تطبيق مبادئ المدن الإنسانية.

تصاعدت مبادرات والمشروعات المرتبطة "بأنسنة المدن"Human Cities" في كثير من الدول العربية، وبالأخص في السعودية وكذلك دولة الإمارات المتحدة والأردن والمغرب وأيضا مصر، والتي يشارك في صياغة ملامحها قادة الإدارات المحلية في الحكومة والمنظمات غير الربحية ومؤسسات القطاع الخاص، والجامعات، ومراكز الأبحاث المتخصصة، بالاطلاع على بعض التجارب الدولية والخبرات العالمية، لتكون المدن صديقة للإنسان، برفع القدرات البشرية وتدعيم الأبعاد التراثية والثقافية والعلاقات الاجتماعية والإنسانية وتقليل المشكلات البيئية والاقتصادية لساكني تلك المدن، وتفعيل الاتصال وآليات الحوار مع السكان، والاستفادة من الحدائق والمتنزهات والساحات العامة وممرات المشاة لإقامة المهرجانات الترويجية.**(١١)**

- **مبادرة المؤتمر الدولي الأول لأنسنة المدن بالمدينة المنورة:** يتم تنظمه هيئة تطوير المدينة المنورة، بمركز المؤتمرات في جامعة طيبة، بمشاركة ٥٠ من الخبراء والمتخصصين من ثلاث عشرة دولة بالعالم (المملكة

السعودية والإمارات ومصر والبحرين والأردن وكندا وألمانيا وهولندا واليونان والولايات المتحدة والسويد وسنغافورة وإندونيسيا) لاستخلاص الدروس المساعدة في المساعي المستقبلية نحو مدن أفضل في الملاءمة للعيش والتعرف على امكانياتها المتاحة لتطويرها. **(١٢)**

- **مؤتمر عجمان الدولي لانسنة المدن:** في دوره المؤتمر الثامنة التي أقيمت تحت شعار "نحو مدن سعيدة لشعوب متسامحة، إلى تحديد أهم قضايا التي تعوق أنسنة المدن كون السعادة والتسامح قضايا إنسانية مباشرة. **(١٣)**
- **المؤتمر الدولي لانسنة المدن بامارة دبي:** حيث يسعى الى توظيف التقنية لخدمة الإنسان بأنسنتها وخلق أفضل تجارب معيشية لتحقيق سعادة الإنسان وذلك من خلال محورين هامين هما: السير بخطى ثابتة ويقينه لتحقيق رؤية دبي الذكية بأنسنة التقنية الجديدة وتوظيفها لتكون دبي الأسعد." **(١٣)**

ويوضح الجدول رقم (١) دور المبادرات والمؤتمرات العالمية والعربية في تحقيق معايير مبادئ المدن الإنسانية.

ومن ذلك الجدول نجد أن معظم المبادرات تتكامل مع معايير تطبيق مبادئ المدن الإنسانية في التخطيط التشاركي ودور السكان في تحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم حيث يسود دول العالم ما يسمى بالتصميم التشاركي (Participatory Design)، الذي يقوم على إشراك سكان المدن في تخطيط وتنفيذ مدنهم حيث كان السكان مشاركين بأيديهم في بناء مساكنهم. ويتيح لهم دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل."

جدول رقم (١) دور المبادرات والمؤتمرات العالمية والعربية في تحقيق معايير مبادئ المدن الإنسانية. المصدر: الباحث استناداً الى (٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣)

معايير تحقيق مبادئ المدن الإنسانية	المبادرات والمؤتمرات العالمية				المبادرات والمؤتمرات العربية		
	مبادرة المدن الإنسانية	مشروع المدن الإنسانية	مبادرة برنامج الموئل	مبادرة لمعهد المدن الإنسانية	مبادرة المؤتمر الدولي الأول لأنسنة المدن	مؤتمر عجمان الدولي	مؤتمر دبي
تحقيق العدالة الاجتماعية	■		■	■	■		
حياة بأسعار مناسبة			■	■		■	
اقتصاد أكثر محلية			■	■			■
التعليم والحراك الإجتماعي	■		■		■	■	■
الديمقراطية والمشاركة في السلطة		■	■				■
الجوار المجتمعي	■			■	■		
مجتمعات أكثر تعاون	■	■			■		
الإستثمار الإجتماعي والابتكار			■			■	
تحسين الصحة العامة	■		■	■			■
الاستدامة	■	■		■	■		
تعزيز فرص الترفيه			■	■		■	■

٤. دور المشاركة المجتمعية في تخطيط المناطق السكنية فى مصر

يتعدد دور المشاركة الشعبية في مراحل تخطيط المناطق السكنية، وفيما يلي يتم التركيز على دور المشاركة الشعبية في كل مرحلة من مراحل تخطيط المناطق السكنية: **(١٤-١٥)**

- **المرحلة الأولي المرحلة التحضيرية (مرحلة الإعداد للخطة).**

تشمل على مرحلتين أساسيتين هما **الإعداد الأولي للخطة**: وتتمثل في تشكيل المهام الرئيسية للعملية التخطيطية من خلال معرفة السياسة واستراتيجيات الإسكان في مصر، ورصد التوجهات والسياسات من المخططات السابقة والخطط القطاعات ذات الصلة، تحديد الجهة المسئولة عن العملية التخطيطية للمناطق السكنية، وتحديد المسئوليات وتوزيع الادوار وفقا لأطر التشريع والمؤسسي المعمول به. بالإضافة إلى إنشاء عملية وخطة العمل: ويتم فيها تشكيل الفريق المسؤول عن الإعداد الفني لخطة العمل، وتحديد منسق استراتيجي واختيار الاستشاري، وضع البرنامج الزمنى وخطة العمل، إنشاء نظام التوثيق وتأسيس قاعدة بيانات أساسية بنظام معلومات جغرافية. وكذلك تحديد أهداف واحتياجات الفئة المستهدفة، ومستوي الخدمات والمرافق طبقا للفئة.

- **مرحلة الثانية (تحليل الوضع الراهن في المناطق السكنية).**

تهدف الي تقييم الوضع الحالي وتحديد القضايا الاستراتيجية بها وتتضمن

- **تحليل أصحاب المصلحة**: وذلك بتحديد المؤثرين والمتأثرين بإعداد الخطة ومن ثم تحليل اصحاب المصلحة للتعرف على مدي تأثيرهم في اعداد الخطة وأدوارهم المتوقعة خلال العملية ويقوم فريق العمل بإعداد استراتيجية لحشد أصحاب المصلحة تعمل على بناء الوعي لدي المشاركين وخطة الاتصال الخارجي مع الجهات والمؤسسات ذات الصلة بما يساهم في تفاعلهم أثناء عملية اعداد المخطط.

- **تحديد خطة وعناصر المشاورات الحضرية**: تهتم هذه المرحلة بالوصول الي اتفاق معترف به من جميع الشركاء المختصين بعملية التخطيط (أعضاء فريق التخطيط – الجهات والوزرات ذات الصلة – المستثمرين والقطاع الخاص – الفئات المستهدفة بالتخطيط سواء فئة الشباب / المرآة / الفقراء) بواجباتهم وأدوارهم في كل مرحلة وكل استشارة من الاستشارات الرئيسية بالمدينة ويتم تحديد جدول لتلك الاستشارات.

-**المسح العام للوضع الراهن**: وتبدأ هذه الخطوة بتحديد المؤثرات الخارجية على المدينة " اقتصادياً – اجتماعياً – تكنولوجيه"، ومن ثم تحديد مصادر المعلومات وتجميعها وإعداد المرصد الحضري اي المؤشرات الأساسية والفرعية ونوعياتها (إحصائية – خرائط –قواعد بيانات)

- **تقييم الوضع الحالي**: ويقوم فريق العمل بمجموعة من الاستبيانات بمشاركة أصحاب المصلحة للتحقق من البيانات بهدف التوصل الي مؤشرات الوضع الراهن للقطاعات المختلفة (عمراني / اجتماعي وسكاني / اقتصادي / خدمات حضرية / بنية أساسية وبيئية) ومن ثم يتم إعداد التحليل الرباعي للمدينة (الفرص والمخاطر وأوجه الضعف والقوة)وذلك بمشاركة الجهات المختلفة بتخصصاتها حيث يتم عقد مجموعة ورش عمل فرعية.

- **المرحلة الثالثة الرؤية وأهداف التنمية.**

هي مرحلة الاتفاق على الخطة الاستراتيجية ويتم فيها:

-**التشخيص الحضري الموحد**: بناءاً على عمليات التقييم بالخطوة السابقة يقوم فريق العمل باختبار وتحليل البيانات وتحديد الجهات الفاعلة الرئيسية المرتبطة بعملية إعداد التشخيص الحضري الموحد وبالتالي الاتفاق على أهم القضايا الاستراتيجية بالمنطقة ومن ثم تشكيل مجموعات عمل لتدقيق أهداف القضايا الرئيسية.

-**تحديد الأهداف النهائية**: وبناء على الرؤية المحددة يتم صياغة مجموعة الأهداف الرئيسية والفرعية لتنمية المدينة. ومراجعة الأهداف مع القضايا الرئيسية ودراسة المشروعات التنموية على القطاعات الرئيسية. ومن الأهداف ما يلي:

- تنوع نمط حيازة الوحدات
- مدي توفر الخدمات بالمشروع
- مدي تنوع ومستوي ونوعية الوحدات السكنية

- تخصيص مناطق خضراء وفراغات
- المشـــاركة الذاتية للفئة المســـتهدفة بمواردها الذاتية
- ســـهولـة الحصـــول على الوحـدات وملائمتها لإمكانياتهم
- الدعم الموجه للوحدات المشـــاركة الايجابية والفعالة للمستعمل
- إمكانية التطوير وفقا للاحتياجات
- تحديد التشريعات والإجراءات اللازمة

- **البدائل / الســيناريوهات المســتقبلية والاســتراتيجيات** ويتم فيها مجموعة من الدراســات كالتالي: الســيناريوهات المتوقعة: يقوم فريق العمل بوضــع عدة سـيناريوهات للمسـتقبل (احتمالات متوقعة) وهي توقعات مسـتقبلية قد تمثل عائقاً لتحقيق أهداف التخطيط.

- **المرحلة الرابعة توليد وتكوين الاستراتيجيات**.

- **تحديد مجموعة البدائل العملية**: المتوقع أن تســهم البدائل المكانية في حل القضــايا الاســتراتيجية، ثم تحدد معوقات تحقيق تلك البدائل، كما يتم توصيف الإمكانيات المستقبلية بالمدينة حين تنفيذ أي بديل من هذه البدائل المقترحة بنجاح وكفاءة.
- **تقييم البدائل المطروحة** وفقا لمجموعة من الأســس والمعايير المختلفة تتمثل فيها أهداف تنمية المدينة بقطاعاتها المختلفة.
- **المخطط العمراني المقترح لاستعمالات الأراضي** وتوزيعها وضـوابط واشـتراطات البناء الخاص به وحجم الســكان المســتوعب داخل حيز التنمية المقترح وتوزيع نوعيات الخدمات وشــبكات الطرق المقترحة والمشـروعات التنموية وأولوياتها وكذلك شـبكات البنية الاسـاسـية الرئيسـية) وبالتالي تحديد أولويات تنمية مناطق العمل الرئيسية.

- **المرحلة الخامسة وضع مخططات العمل ومرحلة التنفيذ**.

فهي مرحلة وضـــع المخططات وبرامج العمل والمخططات هنا لا تكون مخططات لفترات زمنية طويلة وإنما تكون مخططات مرحلية. ويتم وضــع الخطط والاسـتراتيجيات القطاعية حيث يتم تشـخيص منطقة العمل وتحديد بدائل للتدخل بالإضــافة الي تأكيد مشــاركة أصــحاب المصــلحة وملكيتهم والتزاماتهم، مع وضــع خطط الطوارئ التي تدعم مرونة التخطيط وتنتهي هذه الخطوة بهيكل خطة العمل (قائمة الأنشطة وتسلسلها / إعداد الجداول الزمنية / إعداد تقديرات التكلفة / تحديد مصادر التمويل / آليات التنسيق والمتابعة).

وهكذا يتضح أن دور المشاركة المجتمعية واضح في جميع خطوات ومراحل تخطيط المناطق السكنية وبطرق متغيرة طبقا للمهام الخاصــة في كل خطوة وكل مرحلة بداية من المرحلة التحضــيرية مرحلة الإعداد للتخطيط مرورا بمرحلة تقييم الوضع الراهن والتوجهات والرؤية وصولاً الى مرحلة البدائل ووضح المخططات التفصيلية. وذلك كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم (٢) مستويات المشاركة الشعبية في مراحل تخطيط المناطق السكنية

المرحلة	الخطوات	مستوى كبير من المشاركة المجتمعية	مستوى متوسط من المشاركة المجتمعية	مستوى منخفض من المشاركة المجتمعية
المرحلة الأولي: المرحلة التحضيرية (مرحلة الاعداد للخطة)	تحديد مسؤوليات وادوار اصحاب المصلحة	■		
	الاتفاق على الرؤية الأولية		■	
مرحلة الثانية: (تحليل الوضع الراهن في المناطق السكنية)	تحليل شبكة اصحاب المصلحة	■		
	خطة مشاركة أصحاب المصلحة	■		
المرحلة الثالثة: الرؤية وأهداف التنمية	باختيار وتحليل المعلومات وتحديد الجهات الفاعلة الرئيسية		■	
	وضع عدة سيناريوهات للمستقبل			■
المرحلة الرابعة توليد وتكوين الاستراتيجيات	تحديد مجموعة البدائل العملية			■
	وضع عدة سيناريوهات للمستقبل		■	
	تحديد أولويات تنمية مناطق العمل الرئيسية	■		
المرحلة الخامسة: وضع مخططات العمل ومرحلة التنفيذ	وضع المخططات وبرامج العمل		■	
	وضع الخطط والاستراتيجيات القطاعية	■		
	تحديد مصادر التمويل	■		
	إعداد الجداول الزمنية		■	

المصدر: الباحث استناداً الى (١٤-١٥)

من تحليل الجدول السابق نجد أن المشاركة الشعبية توجد في كافة مراحل تخطيط المناطق السكنية بشكل كبير كما هو مبين في مراحل تحديد مسؤوليات وأدوار أصحاب المصلحة، وكذلك تحليل شبكة وخطة مشاركة أصحاب المصلحة، تحديد أولويات تنمية مناطق العمل الرئيسية، وضع الخطط والاستراتيجيات القطاعية وتحديد مصادر التمويل.

٥. التجارب العالمية والعربية في تخطيط المناطق السكنية بتطبيق مبادئ أنسنه المدن.

روعي في اختيار التجارب تبني تطبيق مبادئ المدن الإنسانية في تخطيط المناطق السكنية بها، بالإضافة إلى تواجد تلك التجارب بنطاق مكاني وجغرافي متنوع وكذلك تشابه تلك التجارب مع الحالة المصرية سواء في الأنظمة الإدارية بتلك الدول أو التشابه في الخصائص الثقافية والاجتماعية وأيضا الاقتصادية. ويتناول دراسة التجارب العالمية والعربية بعض العناصر التي من خلالها يتم بناء الإطار العام لتفعيل تخطيط المناطق السكنية بتطبيق مبادئ أنسنه المدن، وهي المشكلات أو القضايا في المنطقة، أسلوب ومنهج التعامل، تطبيقات مبادئ الأنسنة في تخطيط المناطق، وكذلك دور المشاركة الشعبية فيها.

١,٥ تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في تجربة كوريا الجنوبية

نتيجة الكثافة السكانية وزيادة الحجم السكاني للمدينة انحازت المدينة للسيارات على حساب الناس لذلك اتجهت الجهود جهود المخططين صوب تحسين البيئة العمرانية لجعلها أكثر ملائمة للإنسان تلبي احتياجاته البيئية والصحية يستطيع فيها ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة. ويوضح الشكل رقم (٦) تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في تجربة كوريا الجنوبية.

شكل رقم (٦) تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في تجربة كوريا الجنوبية. المصدر: (١٠)

٢,٥ تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في تجربة أفغانستان

تعد أفغانستان من البلاد ذات الطبيعة الخاصة من حيث ظروفها السياسية والاقتصادية ومتميزة ثقافيا وهو ما أكد عليه في استراتيجيات النمو الحضري للبلاد من اعداد مكتب SASAKI كما ركزت الاستراتيجية على مدن هرات وجلال أباد وقندهار وخوست ومزار وركزت على القطاعات التالية: -

- دعم البنية الأساسية
- الاستفادة من التراث المعماري الكبير في كل مدينة
- تحديد مزايا التنافسية وتصورت كل مدينة كبوابة للتجارة

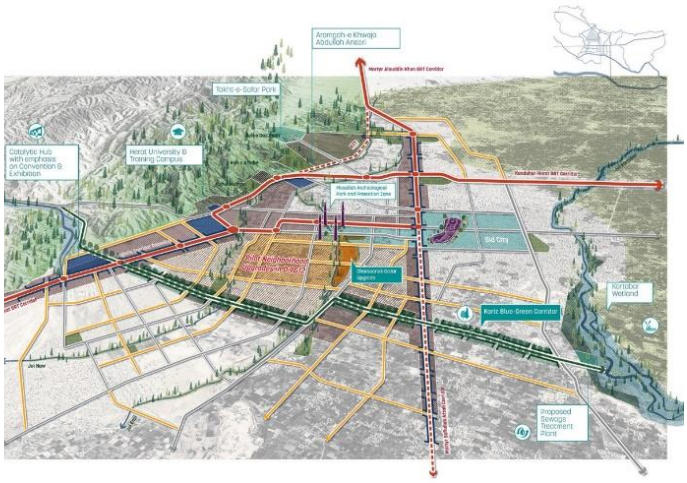

شكل رقم (٧) محاور تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في تجربة أفغانستان. المصدر: (١٢)

ويتم استخدام تطبيقات مبادئ انسنة المدن عن طريق العناصر التالية"

- دعم وجود محاور خضراء تشمل (مسارات مشاه – دراجات – أشجار ظل)
- حدائق حضرية بمثابة متنفس للسكن للأنشطة الاجتماعية
- الربط بالمواقع الأثرية والتراثية بالمدينة
- تشجيع النقل العام وتطوير محاور النقل وتحسين الاتصالية
- العمل على تطوير الواجهة المائية للمدينة

تعتبر الواجهة المائية فرصة لأي مدينة يجب استغلالها لدعم أنشطة السكان الاجتماعية وتحسين صورة المدينة وجودة الحياة بشرط الحفاظ على خط الكورنيش وخلق الفراغات. كما يتم فصل حركة المشاة عن السيارات -توفير فراغات خضراء تشجع على الأنشطة والجلوس خارج المنزل-مراعاة وجود مناطق عبور آمنة للسكان للمحاور الخضراء، مع تطبيق مبدأ الشوارع الكاملة (Complete Streets) تمثل الشوارع الكاملة سياسة نقل ونهجًا للتصميم يتطلب تخطيط وتصميم وتشغيل وصيانة الشوارع لتمكين السفر الآمن والمريح للمستخدمين من جميع الأعمار والقدرات بغض النظر عن وسيلة النقل. تسمح الشوارع الكاملة بالسفر الآمن للمشي، أو ركوب الدراجات، أو قيادة السيارات، أو ركوب وسائل النقل العام أو توصيل البضائع، وتحسين الاتصالية بالمدينة عن طريق تكوين مجاورات زمن الوصول لمركزا ١٥ دقيقة ويكون مركزها بمثابة نقطة تجميع لأماكن العمل والمواصلات العامة لتكون اقتصادية وتشجع السكان على المشي.

٣,٥ تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في تجربة المملكة العربية السعودية

حرصت السعودية في رؤيتها ٢٠٣٠ على تطوير جودة الحياة وذلك بإطلاقها برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ لتعزيز العيش بالمدن. ولذا يهدف هذا البحث الى توجيه النظر لدور التخطيط والتصميم العمراني في تشكيل البيئة العمرانية ضمن إطار مبادرة أنسنه المدن ومبادرة جودة الحياة وذلك اتساقا لتوجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

يوجد كثير من الأسباب التي تجعل المدن والمخططين وبعض أفراد المجتمع لا يتبنون نهج الأنسنة أو يعارضه. ومن المغالطات الشهيرة هي عدم ملاءمة الظروف المناخية لممارسة الأنشطة خارج المنزل، وكذلك حجة أنّ بناء المزيد من الطرق أو إضافة مسار إضافي للسيارة سيحل مشاكل الازدحام المروري. ومن الحجج الأخرى هي أن بناء المزيد من ناطحات السحاب سيزيد من قيمة الأرض، وأنّ مشاريع الارتقاء الحضري ستجلب المزيد من الاستثمارات. غالباً ما تكون هذه الأسباب مغلّفة، ولكن يمكن إدراكها بسهولة. قد يكون التخطيط الموجّه للربح مقبولاً إلى حد ما، ففي نهاية المطاف المال هو من يحرّك عجلة العالم. لكن المشكلة تكمن أنه عندما يتم الإسراف في تعظيم القيمة الاقتصادية يختل التوازن وتبدأ ظهور مشاكل وتحديات كالازدحام والطبقية ونزوح السكان والتدهور الحضري وغيرها من المشاكل نتيجة التخطيط للجمادات وإخراج الإنسان من المعادلة شيئاً فشيئاً. (١٣)

٤.٥ دور المشاركة الشعبية المجتمعية في تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في التجارب العالمية

من خلال عرض وتحليل التجارب العالمية السابقة والتركيز على دور المشاركة الشعبية في تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في تلك التجارب يوضح الجدول التالي تحليل مقارن لتفعيل المشاركة الشعبية في تخطيط المناطق السكنية، ويوضح ذلك بجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) دور المشاركة الشعبية في تطبيقات مبادئ أنسنه المدن في التجارب العالمية.

عناصر الدراسة	كوريا الجنوبية	أفغانستان	المملكة العربية السعودية
محاور التطوير	• إمكانية إيجاد فراغات خضراء اجتماعية. من خلال تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته. • خلق محاور وإعادة استخدام الكباري وتحويلها للمشاة بدلا من السيارات • شبكة من السلالم والمصاعد والسلالم المتحركة وحدائق صغيرة متصلة بالممر المرتفع	• الشوارع التجارية والشوارع الكاملة • توثيق تراث المدن وتشجيع الأنشطة • الدمج بين العمران والمناطق الريفية المحيطة	• سلسلة من المشروعات التطويرية للارتقاء بها، وبحياة قاطنيها، إضافة للمشاركة ببعض البرامج الاجتماعية والثقافية • توثيق التراث وإظهار جمال المباني ذات القيمة التاريخية والجمالية • شوارع ظليلة تمثل فراغات لممارسة الأنشطة الاجتماعية • تحسين وتطوير البيئة العمرانية

عناصر الدراسة	كوريا الجنوبية	أفغانستان	المملكة العربية السعودية
			• تشجير الشوارع واضافة عناصر الإضاءة وفرش الشوارع
أسلوب ومنهج التعامل	• يرتبط الجسر أيضًا بالفنادق والمتاجر والمعارض والمسرح والمطاعم، بهدف أن يكون بمثابة داعم للاقتصاد المحلي وخلق جو أكثر نشاطًا في قلب المدينة	• توفير مساحات مفتوحة للأنشطة الاجتماعية. • تطوير الشوارع التجارية والتراثية. • تطوير مسارات تدعم المشي وتقلل من حركة السيارات. • توفير مناطق خدمات صغيرة داخل المناطق السكنية. • استخدام أشجار توفر الظل وبعض التندات والمظلات في الفراغات العامة.	• الاستعانة بالعناصر الجمالية، ومنها إيجاد مساحات مناسبة تمثل متنفسا للأهالي والسكان، والمساهمة في رفع اقتصاديات المنطقة بشكل عام • التركيز على مبادئ المساواة، التعليم، المشاركة، التحكم، التماسك الإجتماعي الصحة والسلامة، سهولة الوصول. • تسهيل حركة السكان وتنقلاتهم، وتأهيل الفراغات العمرانية الحضرية العامة وتطويرها وتفعيلها لتكون أكثر حيوية • توفير حركة مشاة آمنة داخل الأحياء السكنية وتزويدها بنشاطات اجتماعية متعددة ومختلفة
تطبيقات مبادئ الأنسنة في تخطيط المنطقة	• توجه عام بتحويل بعض الطرق السريعة الى محاور حضرية خضراء أصبحت معالم جذب سياحي في المدينة • تم استخدام مجموعات نباتات محلية تمثل قاموس للتراث الطبيعي في كوريا	• مرافق مجتمعية متكاملة وإسكان يدعم الجانب اجتماعي، استغلال الواجهة النهرية لنهر كابل لدعم الأنشطة الاجتماعية للسكان • مراعاة ربط مناطق التوسع بالمواقع التراثية الرئيسية مثل مجمع المصلح والمآذن وتحسين الربط بين كافة أجزاء المدينة بشبكة نقل عام	• إضافة عناصر الإضاءة المميزة الى الشوارع والفراغات • القاء الضوء على المباني التاريخية لإثراء تجربة المشي • فرش الشوارع واضافة مناطق للجلوس • تحسين شبكة الطرق وتنظيمها وربطها بالفراغات العامة، • إنشاء شبكة للمشاة متصلة بالمرافق، وتشجير الطرق والممرات والحدائق، • تصميم المناطق المفتوحة والساحات لتتكامل مع شبكة الطرق والممرات
دور المشاركة الشعبية في تخطيط المناطق السكنية	• المشاركة الشعبية تقتصر على مشاركة القطاع الخاص في فتح محلات وانشطة بطول مناطق التطوير. • تلبية احتياجات المجتمع من خلال عمل استبيانات معهم والتعرف على أرائهم في التطوير	• المشاركة الشعبية من خلال الاستبانات واللقاءات الخاصة مع السكان ومتخذي القرار • المشاركة من خلال دراسة سلوكيات السكان ومراعاتها في التخطيط	• يتم اشراك المالك أثناء مراحل تصميم المنازل وفي الغالب يتم مراعاة رأي المالك • الاحياء التي يتم تطويرها من قبل مطورين عقاريين يتم مشاركة المستهلك في التصميم والعرض عليهم.

المصدر: الباحث استناداً الى (١١-١٢)

٦. ركائز صياغة الإطار العام لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن بتخطيط المناطق السكنية

نظرا لكثرة المشكلات التي تواجه المسئولون في العملية التخطيطية ومنها تعدد الجهات التي تضع المخططات المستقبلية سواء (العمرانية/ الاقتصادية/ الاجتماعية / البيئية / السياسية/.....) والتي تعمل على مستويات مختلفة، واختلاف التوقعات المستقبلة للمشاركين بالعملية، وصعوبة اعداد وتمويل وتنفيذ المخططات، والمتطلبات القانونية. لذلك يُنظر إلى العمل الجماعي بين الجهات الفاعلة على مستويات متعددة داخل المجتمع (الأفراد والمنظمات والحكومة) كأحد الحلول لتحقيق مستقبل مستدام، وهو ما يتطلب دراسة شاملة ودقيقة لتحديد كيفية مشاركة اصحاب المصالح في عملية التخطيط وتحديد أدوارهم بكل مرحلة. وفيما يلي تحليل دقيق لعملية المشاركة المجتمعية وعلاقتها بمبادئ أنسة المدن ومدى امكانية ذلك في تخطيط المناطق السكنية بمصر.

١,٦ أهداف المشاركة المجتمعية في ضوء تحقيق مبادئ أنسنة المدن.

يوجد مجموعة من الاهداف الأساسية للمشاركة المجتمعية في عملية تخطيط المناطق السكنية في ضوء تحقيق مبادئ أنسنه المدن: **(١٦)**

- تجميع الجهود وتوحيدها وتقليل التعارض بين شركاء التنمية (الحكومة – المجتمع المدني -القطاع الخاص) بما يعزز جودة وشرعية القرارات ويتغلب على معوقات تنفيذها.
- تمكين فئات المجتمع المختلفة من إمكانية اشراكهم في مراحل التخطيط المختلفة.
- معرفة القضايا العمرانية والتنموية النابعة من المجتمع الحقيقي.
- تهيئة بيئة مناسبة وتقليل المركزية للتخلص من محاولات التحكم والانفراد بصنع القرار.
- إضفاء الطابع الديمقراطي على ممارسات التخطيط" وزيادة تمكين المجتمعات من ممارسة العملية (لتحقيق المتطلبات القانونية) من خلال إرساء مبدأ مشاركة الفئات المهمشة والقطاعات المختلفة في اتخاذ القرارات بجميع المستويات التخطيطية المختلفة.
- تقليل المعارضة وبناء الثقة بين أصحاب المصلحة وصانعي القرار عن طريق زيادة كفاءة مخططات مشاريع التنمية.
- مساعدة مؤسسات الحكومة نتيجة القدرات الضعيفة لديها على حل مشكلات التخطيط المعاصرة ومنها (تقليل التكاليف والاستشارات والرصد المجاني واشراك اصحاب المصلحة في التنفيذ).
- تحقيق توازن بين المصالح والوصول إلى رؤية مشتركه بين قطاعات المجتمع (الحكومي-المجتمع المدني– الخاص).
- تنمية قدرات شركاء التنمية على اكتساب المعارف والأفكار وإعطاء الفرصة لتوليد أفكار جديدة. تطوير حلول أكثر إبداعًا للمشاكل البيئية من خلال تضمين وجهات النظر الأخرى.
- تعزيز التعلم التشاركي وبناء القدرات لدى الأفراد والمجتمع. وتكامل أنواع مختلفة من المعرفة في صنع القرار. إمكانية ان تساهم فى تكاليف المشروع بالمال أو العمال أثناء تنفيذ المشروع أو أثناء مرحلة التشغيل.
- زيادة كفاءة المشروع، من خلال استشارة المنتفعين أثناء التخطيط للمشروع، أو مشاركة المنتفعين أثناء إدارة عملية التنفيذ أو تشغيل المشروع.
- زيادة فاعلية المشروع بمشاركة أكبر المستفيدين لضمان تحقيق المشروع لأهدافه، ولضمان وصول الفائدة إلى المجموعات المعنية.
- بناء قدرات المنتفعين ويكون هذا من خلال ضمان ربط المشاركين فعلياً بتخطيط وتنفيذ المشروع
- زيادة السلطة الممنوحة ويختص هذا الجزء بمحاولة زيادة سيطرة فئات المجتمع الفقيرة على الموارد والقرارات التي تؤثر على حياتهم، ومشاركتهم فى المنافع التي ينتجها المجتمع الذي يعيشون فيه.

٧. ٢ مبادئ عملية المشاركة المجتمعية في ضوء تحقيق أنسنة المدن

يمكن أن تؤدي المبادئ التوجيهية إلى عملية أكثر فعالية وتوجيه عملية تنفيذ مشاركة شركاء التنمية، لا سيما عندما تتيح هذه التوجيهات المرونة) عددًا من مبادئ المشاركة الفعالة لشركاء التنمية. **(١٧)**

- **التمثيل والشمولية**: يجب يشارك جميع أصحاب المصلحة في العملية التخطيطية وخصوصاً الذين لديهم قدرة المشاركة الفعالة، بما في ذلك جميع فئات المجتمع، مع إيلاء اهتمام خاص لمجموعات المهمشين. ينبغي أن يتضمن عينة تمثيلية واسعة النطاق من السكان المتأثرين، بحيث تتاح لجميع أصحاب المصلحة الفرص والقدرة على المشاركة بفعالية وأيضًا دمج الأفكار المحلية وكذلك العالمية معًا.

- **المشاركة المبكرة**: يجب إشراك الجمهور في أقرب وقت ممكن في العملية بمجرد أن تصبح الأحكام واضحة وهي أحد الجوانب يتم المناقشة فيها كثيرًا في الدراسات.
- **تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية**: يهدف تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية إلى بناء سلطة مجتمعية وحكومية فعالة وتحقيق التنسيق الكامل بين جميع الإدارات والقطاعات من خلال إعداد خطة واضحة للرصد وتقييم الأداء عن طريق وضع معايير لتقييم الأداء ومتابعته وإعداد نهج إدارة كل مرحلة من مراحل التخطيط.
- **الشفافية**: يجب أن تكون العملية شفافة حتى يتمكن الجمهور من متابعة ما يجري وكيف يتم اتخاذ القرارات. من خلال الشفافية، يمكن تهدئة الشكوك العامة حول المنظمين ودوافعهم.
- **تعيين المسؤولين وتحديد المسؤوليات**: ينبغي تحديد المسؤوليات والمهام الدقيقة لكل من أصحاب المصلحة، بالإضافة إلى إنشاء هياكل إدارية واضحة لاتخاذ القرارات والإشراف
- **احترام الحقوق**: يجب الاعتراف بحقوق واحترام أصحاب المصلحة، وتشمل الحقوق الإجرائية مثل الحصول على كافة البيانات والمعلومات والمشاركة. وهذا يعني أنه يجب وضع القواعد والإجراءات لضمان عدم ضياع الحقوق.
- **التكامل**: يتم دمج جميع أطراف المجتمع والمشاركين في عملية اتخاذ القرار، بما فى ذلك مؤسسات المجتمع المدني. يكتسب المجتمع المدني بدوره قوة بتكامل مجموعة المؤسسات التي يمكن أن تخلق مناخًا من التعاون والمشاركة الفعالة للتعامل مع المتغيرات في سياق المجتمع المحلي.
- **العدالة الاجتماعية**: يتم تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توافر عنصرين مهمين. العنصر الأول هو توفير فرص متساوية لأفراد المجتمع لتلبية احتياجاتهم. العنصر الثاني هو ممارسة الحياد من جانب المؤسسات.
- **تمكين المجتمع**: يتحقق تمكين المجتمع بحيث يكون للمجتمعات الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على عيشهم وظروف عملهم. المشاركة في صنع القرار هي مفهوم مستدام وخلاق يضمن المشاركة الفعلية للمجتمع في جميع مراحل تحسين المدينة.
- **المرونة**: يجب أن يكون التخطيط بالمشاركة مرنًا بحيث يستوعب جميع وجهات النظر مع إمكانية التعديل أو التغيير وفقًا للتطورات التي تحدث في الهيكل الثقافي أو الإجتماعي أو الاقتصادي للمجتمع، والتي تنعكس بشكل كبير على التخطيط

٣.٦ مستويات ومراحل المشاركة

يتم تحديد العلاقة بين مستويات المشاركة ومراحل العملية التخطيطية وذلك طبقا لما يلي: **(١٨)**

- **المعرفة:** هي أدني مستويات المشاركة وفيها إطلاع المواطنين على حقوقهم ومسؤولياتهم والخيارات المتاحة لديهم. يتم تدفق للأسئلة والتوجيه من طرف واحد من المسئولين لا يوجد مجال لتقديم مقترحات ولكن يكتفي الشركاء بتقديم البيانات المطلوبة.
- **التشاور: هي** تعطي لأصحاب المصلحة الفرصة للتعبير عن مقترحاتهم واحتياجاتهم، ولا يشترط الأخذ في الاعتبار بآراء ومقترحات المواطنين ويكون التواصل من خلال طرفين. وهي مشاركة في المقترحات وليست في أخذ القرارات ومتابعتها.
- **التعاون**: هي تفاعل أصحاب المصلحة بعضهم البعض، وذلك من اجل أن نصل إلى حالة الاتفاق حول نقاط التفاوض المقبولة من الجميع.
- **المشاركة:** هي مشاركة أصحاب المصلحة الذين يتمتعون بمستوى مماثل ولديهم هدف مشترك، تقاسم بمن يمتلك السلطة بين (مجلس المدينة-مجلس السكان) وفي حالة اتاحة موارد مالية يصبح فئات المجتمع الطرف الأقوى وتعتبر بمثابة تعبير عن السلطة والمسؤوليات عن النتائج التي قد تنتج.وتتميز بوجود قوانين تحكم العلاقة وتعبر عن درجات الالتزام والمسئولية المختلفة التي يتحلى بها الأفراد والجماعات.
- **التمكين**: أعلى مستويات المشاركة، ويتحمل أصحاب المصلحة المسؤولية عن المشاريع التي تؤثر عليهم مباشرة ويرغبون في تعلم كيفية إجراء العملية.

٤.٦ أدوات عملية المشاركة المجتمعية

يمكن تطبيق مجموعة من الأدوات لإشراك أصحاب المصلحة في عملية التخطيط كما يلي:

- **مجموعة التركيز: مجموعة** صغيرة، ولكن متنوعة من الأشخاص الذين تتم دراسة ردود أفعالهم في مناقشات موجهة أو مفتوحة لتحديد ردود الأفعال المختلفة والمتوقعة والتي تصدر من عدد كبير من السكان.
- **المسوحات والاستبيانات :تستخدم** لجمع البيانات أو وجهات النظر بشكل منتظم من العديد من الأشخاص. يجب اختيار العينة بحيث تمثل جميع فئات السكان. يجب أن تكون الأسئلة بسيطة وخالية من المصطلحات المعقدة وموجزة
- **صحائف الوقائع: نشرة** من صفحة أو صفحتين تحتوي على أجوبة للأسئلة المتكررة يمكن إضافتها للموقع الالكتروني أو صفحة الويب
- **مواقع الويب:** من المهم توافر صفحة ويب تصف خطوات العملية التشاركية، وما هو القرار الذي يتم اتخاذه، وأين نحن في هذه العملية حاليًا، ومن يجب الاتصال به للحصول على مزيد من المعلومات وطريقة معرفتها، ويجب أن توجه جميع وسائل التواصل الأشخاص إلى هذا الموقع
- **التقارير الفنية:** ورقة تركز أكثر على البحث أو التحليل الفني. من المفيد إتاحة هذه التقارير أثناء العملية، ولكن غالبًا ما يكون من المهم مشاركة الأفكار والنتائج الرئيسية للتقرير بتنسيق قصير وبسيط للجماهير العامة.
- **طريقة دلفي:** طريقة دلفي هي أسلوب أو وسيلة اتصال منظمة، تم تطويرها في الأصل كطريقة يمكن التنبؤ من خلالها. وأيضا اسلوب تفاعلي معتمدا على فريق من المتخصصين. يمكن استخدام تلك التقنية لاستخدامها في الاجتماعات المباشرة.
- **تعليقات عامة / الاجتماعات:** اجتماع رسمي للمجموعات الكبيرة من الجمهور للسماح للمشاركين بمشاركة آرائهم علانية.
- **جلسات استماع عامة:** اجتماع رسمي يتم عقده من اجل متطلبات قانونية. يمكن للأعضاء طرح الأسئلة وإبداء التعليقات في أوقات محددة أثناء جلسة استماع علنية.
- **ورش عمل: اجتماع** تفاعلي حيث يحفز المنظم تدفق الأفكار بين المشاركين. يمكن استخدام طرق متعددة بما في ذلك العصف الذهني ومناقشات المجموعات الصغيرة ومجموعة متنوعة من أساليب التفاعل بين أعضاء المجموعة.

٧. الإطار العام المبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن.

من خلال دراسة الإطار النظري بالبحث مبادئ أنسنة المدن والمبادرات العالمية والعربية في تطبيق انسنة المدن وكذلك منهج وخطوات تخطيط مناطق الاسكان في مصر – ودور مشاركة المجتمع في مراحل التخطيط المختلفة فى ضوء تحقيق معايير المدن الإنسانية يتم اعداد إطار عام مبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن بتخطيط مناطق الاسكان في مصر ويوضح الشكل رقم (٨) بناء الإطار العام لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن.

شكل رقم (٨) بناء الإطار العام لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن. المصدر: الباحث

وفيما يلي عرض للإطار العام المبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن، والذي يتكون من تحديد معايير مبادئ أنسنة المدن في كل مرحلة من مراحل تخطيط المناطق السكنية في مصر في ضوء المشاركة المجتمعية، مع تحديد مبادئ عملية المشاركة المجتمعية، وأدوات عملية المشاركة المجتمعية، ويوضح الشكل رقم (٩) الإطار العام المبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن.

الشكل رقم (٩) الإطار العام المبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن. المصدر: الباحث

٨. الإطار العام النهائي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن.

تم تطوير وتدقيق الإطار العام المبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق مبادئ أنسنة المدن بأخذ أراء مجموعة من المهتمين والمتخصصين والخبراء في المجال وكذلك مجموعة من الاجهزة الادارية بالدولة المختصة بتطبيق وتنفيذ المخططات في مصر حيث تم إجراء المقابلة مع عدد ١٢ معهم (عدد ٢ من الأساتذة بكلية التخطيط الاقليمي والعمراني – جامعة القاهرة، عدد ٢ من الأساتذة بكلية الهندسة –قسم العمارة والتخطيط – جامعة القاهرة، عدد ٥ من قيادات وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية عدد ٣ من قيادات إدارة التخطيط العمراني بالمحافظات)، وكانت اقتراحات الخبراء والمتخصصين في ٣ محاور رئيسية وهم اقتر احات خاصة بمعايير مبادئ انسنة المدن، اقتراحات خاصة بمراحل تخطيط المناطق السكنية في مصر ، اقتراحات خاصة بدور المشاركة المجتمعية ،ويوضح الشكل التالي مدى تطرق الخبراء والمتخصصين في كل محور من تلك المحاور .

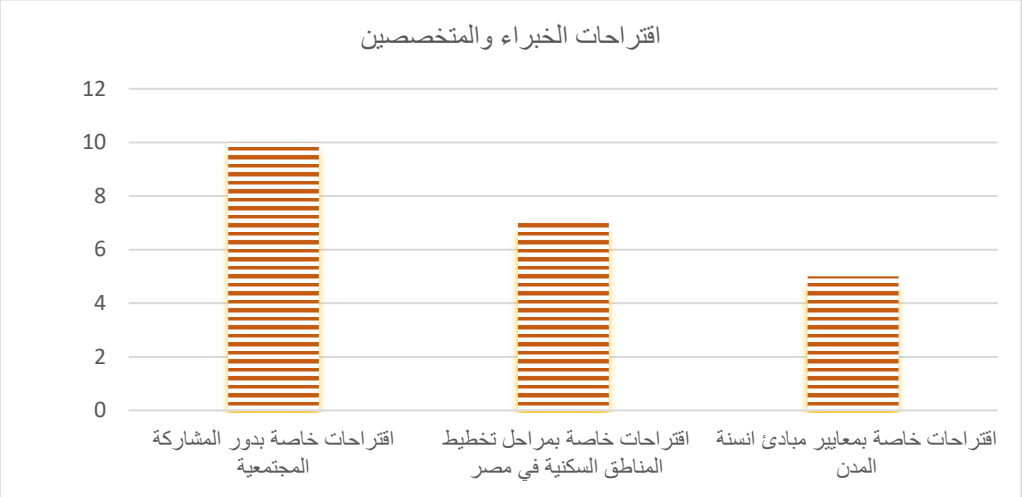

الشكل رقم (١٠) محاور اقتراحات الخبراء والمتخصصين في تطوير الإطار العام المبدئي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق مبادئ أنسنة المدن.

المصدر: الباحث استناداً الى المقابلات واللقاءات التي تمت مع الخبراء والمتخصصين

وكانت من أهم اقتراحات ما يلي:

- تحديد معايير مبادئ أنسنة المدن في كل مرحلة من مراحل تخطيط المناطق السكنية في وقعنا المحلى (مصر) في ضوء المشاركة المجتمعية، بالإضافة الى تحديد كيفية الوصول لتحقيق هذا المعيار وآليته.
- اقتراح تحديد وتفصيل كيفية استخدام كل أداه في كل مرحلة وإجراء حيث تختلف كل طريقة تعامل كل اداه باختلاف المرحلة المستخدمة بها على سبيل المثال ورش العمل تختلف مهام ورش العمل في مرحلة توليد وتكوين الاستراتيجيات عن المرحل الأخرى مثل مرحلة تحليل الوضع الراهن.
- المرحلة الخامسة وضع مخططات العمل ومرحلة التنفيذ يتم تحديد الأهداف الفرعية لمعايير تطبيق أنسنة المدن حيث في معيار تعزيز فرص الترفيه ورضا المجتمع يتم توفير الامن والرعاية فى مناطق الإسكان وتوفير الخصوصية، وفي معيار مجتمعات أكثر تعاون يتحقق من خلال المشاركة للسكان في انتاج المسكن وفقا لاحتياجاته والتمكين والترابط الاسري، الاستثمار الاجتماعي يتم من خلال تنوع نمط الحيازة (تمليك – ايجار – ايجار تمليكي) ، ومعيار تحسين الصحة العامة من خلال جودة الخدمات الاساسية والمرافق، مراعاة المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، ومعيار الاستدامة بتوفير النقل العام والمواصلات بين المسكن والعمل وتحقيق المعايير الخاصة بالاستدامة البيئية (الطاقة – البنية الاساسية).

وفيما يلي الإطار العام النهائي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية فى تطبيق مبادئ أنسنه المدن عند تخطيط المناطق السكنية في مصر، والذي يوضح بالشكل رقم (١١).

شكل رقم (١١) الإطار العام النهائي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنه المدن بتخطيط المناطق السكنية في مصر. المصدر: اعداد الباحث

٩. التوصيات.

توصلت الورقة البحثية الى وضع إطار عام تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ أنسنة المدن بتخطيط المناطق السكنية في مصر ولكن لتطبيق هذا المنهج على ارض الواقع لابد من وجود أطر داعمة لذلك ومن اهم تلك الاطر المؤسسية و التى يتم وضع آلية لتلك الأطر فى الجهات المعنية بتنفيذ المخططات العمرانية للمناطق العمرانية وتتم عملية التقييم المستمرة وتعتبر وزارة الاسكان والمرافق العمرانية هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ المخططات المقترحة للمدن ومتابعته وتقييمه المستمر بالمشاركة مع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والمجالس المحلية المعنية بتنظيم الأراضي بالمحافظات. ومن أهم تلك الآليات والإجراءات ما يلي:

- إنشاء كيان مؤسسي مسؤول عن اعداد المخططات في ضوء معايير و مبادئ انسنة المدن
- رفع كفاءة الأجهزة التنفيذية المسئولة عن قطاع تخطيط المناطق الحضرية وتوفير الموارد سواء البشرية أو المالية
- تمكين وتشجيع الأجهزة الحكومية من اجل تحقيق أهداف سياسة أنسنة المدن وتحقيق أفضل استخدام للموارد.
- التكامل بين الاطر التشريعية والسياسية والمؤسسية حيث تسعى الاطر السياسية الي بسعى الى تحقيق مبادئ أنسنة المدن من خلال تشريع لتعميم تلك المبادئ بالعملية التخطيطية.

١٠.المراجع

1) Girard, L. "Creative cities: the challenge of humanization in the city development" BDC. Bollettino Del Centro Calza Bini,2013.

٢) الزامل، وليد، الغنام، نايف . تخطيط وتصميم البيئات السكنية ضمن إطار أنسنه المدن وجودة الحياة. ندوة التخطيط الحضري والتحول البلدي . جدة ٢٠ فبراير ٢٠٢٠م.

3) D'Acci " Mathematize urbes by humanizing them. Cities as is benefit landscapes: Psycho-economical distances and personal isobenefit lines" Landscape & Urban Planning, 2015.

4) Caprotti & Gong "Social sustainability and residents' experiences in a new chinese eco-city" Habitat International, 2017.

5) Maslovskaia, Kopeva, Srikauskas, Ivanova & Khrapko "Humanization of the urban environment for children" (on example of the residential yards in city of Vladivostok) .IOP Publishing. 2020, July.

6) Kitchin "Toward a genuinely humanizing smart urbanism, In The right to the smart city" Emerald Publishing Limited, 2019.

7) Abdel Hamid, M. A. A., & Ahmed, M. A. "HUMANIZING CITIES BETWEEN REALITY AND APPLICATION" Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, 2020.

8) Amado, M& Santos, C. Moura, E & Silva, V "Public participation in sustainable urban planning" International journal of human & social sciences, 2010.

9) Rożałowska, B. "The role of digital communication tools in the process of humanization of smart city" Zeszyty Naukowe. Organizacja i Zarządzanie/Politechnika Śląska ,2021.

10) Hadi, D. W., & Alwan, K. H. "The percentage of humanization in the main walkway of the old city of Najaf, using GIS technique" IOP Publishing. ,2021, June.

١١) محروس, أ., أحمد, المصرى, شعبان, & عاصم "أنسنة الفراغ العمراني العام بمدينة القاهرة. المجلة الدولية للتنمية" ٢٠٢٢.

١٢) برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠"الرياض: رؤية ٢٠٣٠" ٢٠١٨.

١٣) محمد، الزامل، وليد " دور اللوائح القائمة على الاشكال في تحسين جودة الحياة في الاحياء السكنية المعاصرة: الرياض كنموذج للمجاورة السيكنية" الدورة الثالثية مين جائزة مجلس التعاون الخليجي. ٢٠٢٠.

١٤) هيئة التخطيط و الهابيتات بمصر, ا. ا. " دلائـــل أعمـــال المخطط الاستراتيجى للمحافظات" القاهرة: وزارة الاسكان و المرافق و التنمية العمرانية بجمهورية مصر العربية. ٢٠١٩.

١٥) وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية "الهيـئة العامة للتخطـيط العمرانـى إعداد المخططات الاستراتيجية لأقاليم ومحافظات الجمهورية - منهجية اعداد المخطط. القاهرة" ٢٠٢٠.

16) Haklay, M, Jankowski, P, & Zwoliński, Z "Selected modern methods and tools for public participation in urban planning" a review Quaestiones Geographicae,2018.

17) Caprotti, & Gong "Social sustainability and residents' experiences in a new chinese eco-city" Habitat International, 2017

18) Albrechts & Balducci "Practicing Strategic Planning: In Search of Critical Features to Explain the Strategic Character of Plans" The Planning Review,2013.

The General Framework for Activating Community Participation in Applying Humanization Principles in the Planning of Residential Areas

The planning of residential areas has drawn a great deal of interest in past two decades, alongside the considerations and criteria that must be met during planning, including considering the principles of humanization of cities. Humanization of cities is a vital emerging concept that emerged as part of the desire to resolve crises created by the rapid and uncontrolled growth of cities (1). It aims at making cities and residential areas more appropriate for humans and provide them with the means of development and well-being. The research aims to formulate a general framework for activating the role of community participation as one of the most important principles of applying the humanization of cities in the planning of residential areas.

This goal is achieved through reviewing the humanization principles of cities and international and Arab initiatives in applying those principles. Moreover, the approach and steps of planning residential areas in Egypt are analyzed, in addition to understanding the procedures for implementing community participation when planning residential areas. Furthermore, international, and Arab case studies of planning urban residential areas by applying humanization principles of cities are investigated. The aim is to define the pillars of formulating the general framework to activate the role of community participation in applying the humanization principles of cities. An initial framework is formulated to be reviewed and developed by experts, specialists, and the administrative bodies responsible for implementing the plans to reach the final framework.

Keywords

Community Participation - Humanizing Principles of Cities - Humane Cities - Planning Residential Areas.